



الفاعل حفر في اللهجة الحضرية: دراسة تحليلية مقارنة

| Received Oct.24th 2023 | Accepted Dec. 9th 2023 | Available online Jan. 1st 2024 |
| DOI 10.21608/jatmust.2024.254271.1025 |

المخلص

يمثل هذه البحث دراسة لغوية تحليلية مقارنة للفاعل حفر. حيث حصرت الدراسة عددًا من معاني اللفظ "ح ف ر" في النقوش الحضرية، من بينها ورد بصيغة الفعل "ح ف ر" بمعنى "حَفَرَ" وورد كذلك بعدد من المعاني الأخرى منها "ق ل ب"، "ق ط و"، "ن ب ط"، "ن ق ب". وفي إطار الدراسة المعجمية المقارنة بين النقوش السبئية والمعينية والقبتانية تنتهي الدراسة إلى ظهور هذا اللفظ بالمعنى نفسه. وأوضحت الدراسة ارتباط هذا الفعل في النقوش الحضرية بالمعاني الخاصة بالبناء والزراعة والأعمال المدنية حيث جاء في النقوش المتعلقة بالماء والري (إنشاء القنوات)، وبناء المدن. وتأتي كلمة حفر في اللغة العربية بمعنى حَفَرَ الشيء، أي أحدث فيه تجويفًا.

محمود طاهر محمود حبيب
معيد

قسم آثار شبه الجزيرة العربية
كلية الآثار والإرشاد السياحي
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

mahmoud.taher@must.edu.eg

واتبعت الدراسة المنهج التحليلي المقارن. وخلصت الورقة البحثية إلى أن هذا المعنى للفعل "حفر" من المعاني المهمة في النقوش الحضرية. حيث ورد المعنى "حفر" في النقوش الحضرية بعدد من المفردات.

الكلمات الدالة:

حفر؛ نبط؛ نقب؛ شق؛ نقوش؛ حضرية



COMPARATIVE ANALYTICAL STUDY OF THE VERB “Ḥ F R” IN ḤADHRAMI INSCRIPTIONS

| Received Oct.24th 2023 | Accepted Dec. 9th 2023 | Available online Jan. 1st 2024 |

| DOI 10.21608/jatmust.2024.254271.1025 |

**Mahmoud Taher Mahmoud
Habib**

Teaching assistant

Arab-Peninsula Archaeology Dept.
College of Archeology and Tourism
Guidance

Misr University For science
&Technology

mahmoud.taher@must.edu.eg

ABSTRACT

This paper focus is a comparative analytical linguistic examination of the verb “Ḥ F R” (*ḥafra*) in Ḥadhrami inscriptions. The study seeks to discover and investigate the different meanings linked with this verb, specifically its use as “to dig,” as well as its appearance in other contexts such as “*Qalb*”, “*Qatu*”, “*Nabt*”, and “*Naqb*”.

The study also compares the usage of this verb in Ḥadhrami inscriptions to its occurrence in Sabean, Mainean, and Qatabanian inscriptions, highlighting any similarities or differences in meaning.

After a thorough examination of the linguistic data, the study indicates that the verb “Ḥ F R” in Hadhrami inscriptions constantly means “to dig”. Furthermore, the study shows that this verb is associated with concepts relating to construction, agriculture, and civil activities. It appears in inscriptions related to water management and irrigation projects, such as canal construction and city development. The verb “Ḥ F R” originates in Arabic and refers to digging something, i.e. making a cavity.

The study adopted a comparative analytical methodology. The research stated that the meaning of the verb “Ḥ F R” (to dig) was significant in Hadhrami inscriptions. The word “Ḥ F R” frequently cited in Hadhrami inscriptions with a variety of meanings.

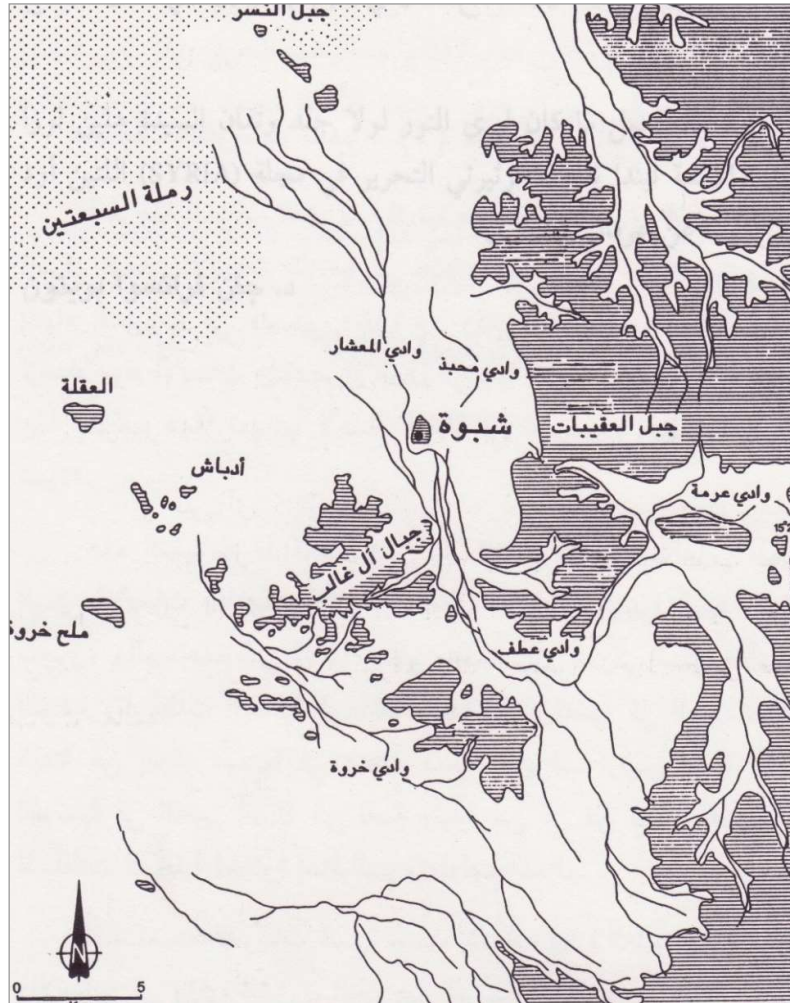
KEYWORDS:

ḥfr, *Nabt*, *Naqb*, *Shaq*, Ḥadhrami, Inscriptions.

مقدمة

انتشرت النقوش الحضرمية بشكل واضح في أراضي مملكة حضرموت، خصوصاً عاصمتها شبوة. ويرجع السبب في قلة عدد النقوش أن وادي حضرموت ظل مأهولاً بالسكان حتى اليوم هذا مما قد يشير إلى تعرض النقوش الحضرمية إلى التلف والتخريب أو أنها إندثرت تحت المدن الحديثة، ويعود تاريخ هذه النقوش إلى حوالي القرن الرابع قبل الميلاد حتى نهاية القرن الثالث الميلادي.

وقد تناولت النقوش الحضرمية عدد من المفردات حملت معاني اختلف العلماء في تفسيرها، تحمل بعضها أكثر من معنى متشابهين أو مختلفين. ونظراً لثراء النقوش الحضرمية بهذه الألفاظ فقد ركزت الدراسة على الفاعل "حفر" والذي ورد ذكره في عدد من النقوش عُثر عليها في العقلة، شبوة، منطقة الركبة ومدينة سمهرم في نطاق مملكة حضرموت.



(خريطة 1) خريطة عامة لمنطقة شبوة، العقلة

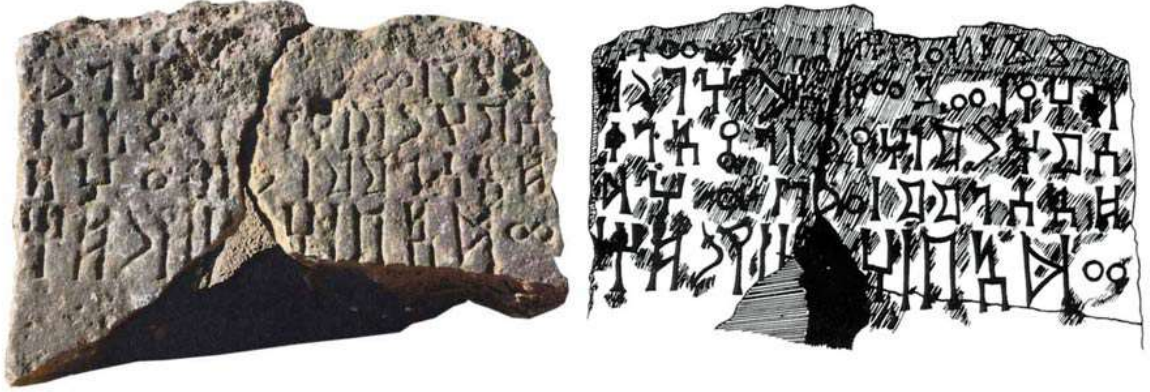
نقلًا عن: (بريتون، 1996، ص14).

وسوف تتناوله الدراسة بالتحليل في العناصر الآتية: -

المفردة الأولى: ح ف ر

النقش رقم (1)

Ja 885:1



شكل رقم (2)

نقلاً عن: (Jamme 1967 a: 145, Bāfaqīh:1967: 67)

النص بالخط المسند:

- 1- عزز/نعليهن/حفر/وس
- 2- بهي/و.../هجرن/
- 3- سمهرم

قراءة النقش:

- 1- عز زان ع ل ي ه ن / ح ف ر / وس
- 2- ب ه ي / و... / ه ج ر ن /
- 3- س م ه ر م .

1- عزز نعليهن حَفَر

2- وَبَنَى قَنَاة مَائِيَة فِي مَدِينَة

3- سَمِهَرَم .

الفعل (ح ف ر) في اللهجتين السبئية والمعينية ورد بالمعنى نفسه (بيستون وآخرون: 1982:66)، (Biella, 1982, p.182)، (هديل الصلوي: 2021:86)، (عريش: 1993:59)، بينما جاء اللفظ (ح ف ر) في القتبانية بمعنى آخر وهو "كَفَّنَ" (Ricks: 1989:65).

Ja no. 949:1, RES no. 4912:1



شكل رقم (3)

نقلًا عن: (Bāfaqīh 1967: 67)

النص بالخط المسند:

1_ يدع/البيين/ملك/حضر موت/بن/ار/بشمس/بن/احرار/يهبار/ذسقلب/وخرر/هجرهن/شبتوت

قراءة النقش:

1- يدع/أل بي ن/م ل ك/ح ضر م وت/ب ن/ر ب ش م س/ب
ن/أ ح ر ر/اي ه ب أ ر/ذ س ق ل ب/و خ ر ر/ه ج ر ه ن/ش ب وت

1- يدع إل بين ملك حضر موت بن رب شمس من أحرار يهئبر الذي حَفَر

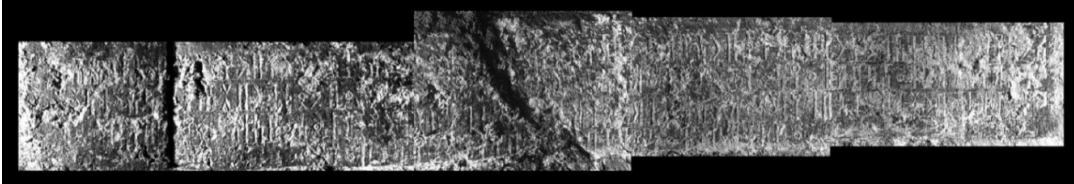
ورمم مدينة شبوة.

ورد الفعل في اللهجة السبئية بمعنى "قَلَب (الأرض قبل زراعتها)" (بيستون وآخرون: 104:1982).

المفردة الثالثة: ن ب ط

النقش رقم (3)

SOYCE no. 903:2



شكل رقم (4)

نقلًا عن: (Frantsouzoff 2003 a: 251-263)

النص بالخط المسند:

1_ وجسم/...../اوسنبط/عين/وري*/عم/اخس/امر*دم/بن/الشهر/وبر*/جربتس/ق..ن/ا
اودن

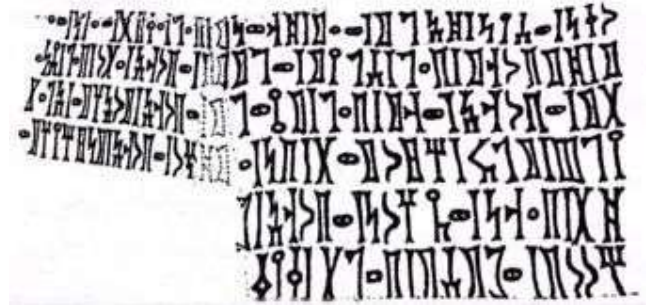
وجس م/...../وسن بط/ع ين س3/وري س3/ع م/أخ س/م ر
س3 د م/ب ن/أل ش ه ر/و ب ر س3/ج ر ب ت س/ق..ن/أ و د ن
بَنَى وَحَفَرَ يَنْبُوعِ الْمَاءِ مَعَ أَخِيهِ مَرَسَدِمَ بْنِ أَلِ شَهْرٍ وَوَضَعَ حِجَارَتَهُ.

سجلنا هذا الفعل وبالمعنى نفسه في اللهجات العربية الجنوبية: السبئية (بيستون وآخرون:1982:91)، (Biella:1982:290)، المعينية (هديل الصلوي:2021:294)، (عريش:1993:81)، والفتبانية (Ricks:1989:102)، وفي قائمة الألفاظ الملحقة بكتاب "مختارات من النقوش اليمنية القديمة" ورد اللفظ فعل بمعنى "أنبط، حفر بئراً حتى الماء" (بأفقيه وآخرون:1985:403).

المفردة الرابعة: ن ق ب

النقش رقم (4)

RES no. 3958:3



شكل رقم (5)

نقلا عن: "البارد ، 2020 ، ص 316"

النص بالخط المسند:

سر همو/ملتنتم/وكل/نقبتهو/واشصنهو/وابارهو/

ومسقتهو

قراءة النقش:

س ر ه م/م ل ت ن ت م/وكل/ن ق ب ت ه و/وأش ص ن ه و/وأب أ ر ه و/

و م س ق ت ه و

واديهم "ملتنتم" وحفر كل قناته وجدره المضفرة بالحجارة وآباره وسواقيه.

ورد الفعل (ن ق ب) في اللهجة الحضرية بمعنى "حفر، شق" وبالمعنى نفسه (فيصل البارد: 2020:315)، وفي اللهجة السبئية جاء الفعل بمعنى "نقب، حفر، شق (قناة أو ساقية) والاسم جاء بمعنى "قناة، مجرى (ماء)" (بيستون وآخرون: 1982:97)، ورد اللفظ عند بيلا بمعنى "قنوات منحوته أو مشقوقة في جانب قناة الماء" والاسم ورد بمعنى "نق غير مسقوف، قناة" (Biella:1982: 111)، بينما ورد في القتبانية اسم بمعنى "قناة" (Ricks1989:111).

تتم عملية النقب في الجبال تكون عادة من أجل ري الأراضي التي لم تصلها المياه في الإتجاه المقابل للجبل فيتم إنشاء أنفاق وقنوات لتوصيل المياه إلى الأراضي المزروعة، وفي اللغة العربية النقب: "النقب في أي شيء كان، نقبه ينقبه نقباً" (لسان العرب: مادة "نقب").

المفردة الخامسة: ق ط و

النقش رقم (5):

Raybūn-Kafas/Na'mān no. 130:2



شكل رقم (6)

نقلا عن: (Frantsouzoff 2007:p. 176-177)

النص بالخط المسند:

1-.../ر/...

2-تقطو

3-.....

قراءة النقش:

1-...ر...

2-ت ق ط و

3-.....

لقد حفروا؟

جاء الفعل (ق ط و) بمعنى فيه شك "حفر" طبقاً ل(Frantsouzoff 2007:P. 176-177). يعتبر هذا النقش المصدر الوحيد لهذه المفردة حتى الآن، ولم يرد اللفظ في النقوش السبئية والمعينية والقتبانية.

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي:

- 1- ذكر المعنى "حفر" بصيغ لغوية مختلفة في عدد خمس نقوش حضرمية حتى الآن.
- 2- عرف هذا الفعل ولكن بمعانٍ عدة في اللهجات العربية الجنوبية: السبئية والمعينية والقتبانية.
- 3- ارتكزت تلك الصيغ اللغوية لمعنى الفعل "ح ف ر" طبقاً للنقوش المختارة على الألفاظ الآتية:

النقوش				اللفظ
قتباني	معيني	سبئي	حضرمي	
✓	✓	✓	✓	حفر
x	x	✓	✓	قلب
✓	✓	✓	✓	نبط
✓	x	✓	✓	نقب
x	x	x	✓	قظو

- 4- تنوعت نوعية النقوش التي ورد فيها المعنى "حفر" حيث كانت نقوش خاصة بالبناء، الزراعة، الأعمال المدنية.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور (محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري)، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليميني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمينية، دار الفكر، ط1، دمشق، 1996م.
- ألفرد بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حماده للخدمات الجامعية، الأردن، 1995م.
- آمال الروبي، محمد جلال محمود، دراسات في تاريخ وحضارة شبه الجزيرة العربية، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، القاهرة، 2017م.
- بافقيه، محمد عبد القادر - بيستون، الفريد-روبان، كريستيان - الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمينية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م.
- بيستون، أ، ف - الغول، محمود - مولر، والتر - ريكمانز، جاك، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.
- جمال ناصر الحسني، الإله سين في ديانة حضرموت دراسة من خلال النقوش والآثار، ماجستير، 2006م.
- سمرعبدالرحمن سليم، ظفار ودورها في التواصل الحضاري بين بلدان الشرق القديم في الفترة (الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م)، ماجستير، 2022م.
- علي فهمي الأغبري، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، وزارة الثقافة، صنعاء، 2010م.
- فضل محمد العميسي، التجسيديات الحيوانية على الآثار في جنوب غرب الجزيرة العربية قبل الإسلام، دكتوراه، 2012/2013م.
- فيصل البارد، النقوش المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ط1، دمشق، 2020م.
- محمد عبد القادر بافقيه، آثار ونقوش العقلة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1967م.
- محمد عبدالقادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م.
- هاري جون سانت فيليبي، نبات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية، ترجمة يوسف مختار الأمين، مكتبة العبيكان الرياض، 2001م.
- هديل يوسف الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، 2021م.
- Arbach, Mounir, (1993), *Le madhabien : lexique, onomastique et grammair d'une langue de l'Arabi du Sud prèislamique. Université d'Aix Marseille I, thèse du doctorat nouveau régime. Tome I, II, III.***
- Bāfaqīh, Muḥammad 'A., (1967), *Ātār wa-nuqūš al-'Uqla. al-Qāhira: Laḡna al-Tallīf wa-l-Tarḡama wa-l-Našr. 67, fig. 27.***
- Beeston, A. F. L. (1975), (1982)(a), *Observations on the texts from al-'Uqlah. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 12: 7-13.***
- Biella, Joan C., (1982), *Dictionary of old South Arabic (Sabaeen Dialect), Harvard Semitic Studies, Vol. 25 XIII -561 p. Chico, CA, Scholars Press.***

- Frantsouzoff, Serguei A.,** (2003), *The Hadramitic funerary inscription from the cave-tomb at al-Rukbah (Wādī Ghabr; Inland Ḥaḍramawt) and burial ceremonies in ancient Ḥaḍramawt. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 33: 251-266.*
- Raybūn. Kafas Na‘mān,** (2007), *temple de la déesse dhāt-Ḥimyam. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Avec une contribution archéologique de Alexander V. Sedov and Jurij A. Vinogradov. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 6. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l’Africa e l’Oriente].*
- Jamme, Albert,** 1963 (a), *The al-‘Uqlah Texts. (Documentation sud-arabe, 3). Washington: Catholic University of America Press.*
- _____, 1967 (a), *Two New Hadrami Inscriptions from Zofar. Bibliotheca Orientalis, 24: 145-148.*
- Ricks, Stephen, D.,** (1989), *Lexicon of Inscriptional qatabanian, Studia pohl, 14. Editrice pontificio Istituto Biblico, Roma.*
- Phillips, Wendell,** (1966), *Unknown Oman. London: Longmans / New York: D. McKay, 191-192, pl. III.*
- Stein, Peter.,** (2011), *Review of Avanzini, Alessandra (ed.) 2008. A port in Arabia between Rome and the Indian Ocean (3rd C. BC-5th C. AD). Khor Rori Report 2. (Arabia Antica, 5). Rome: «L’Erma» di Bretschneider. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 161: 177-181.*